

الإشهار والطفل

نص الانطلاق

يُعدُّ الإشهار بالنسبة للطفل تمثيلية يعيش أحداثها وكأنها جزء من واقعه. فقد أثبتت بعض الدراسات المتعلقة بميكانيزمات الإقناع أن الطفل شخص حساس للعناصر الإخراجية في الرسالة الإشهارية (شخصيات، حركات، موسيقى....) وليس للحجج المتعلقة بالمنتوج فالمعادلة بسيطة: كلما كانت التمثيلية الإشهارية تعجبه، كلما أعطى الطفل قيمة للمنتوج المقترح حتى وإن كان موجها للكبار.

إضافة إلى أن الإشهار قد فهم منطلق الصغار واستعمله منطلقا من فكرة أن: الطفل يعيش بمنطق الفورية، فبالنسبة له الرغبة تتطلب إشباعا فوريا، ولذلك فإن الرسائل الإشهارية تحمل دائما نتائج فورية، وفي أحيان كثيرة سحرية حيث تُعتبر الرسالة الإشهارية في التلفزيون قصة قصيرة تخضع للقراءة دون أية صعوبة، كما يتم تخزينها في الذاكرة بسهولة، ومن ثمة إمكانية استرجاعها دون عناء. والقصة كلها تحدث في إطار تظهر من خلاله شخصيات مألوفة، سواء من عالم الخيال أو من الحياة الواقعية. وذلك في وضعيات متكررة، توحى بأن العوائق يتم تجاوزها دائما بصفة سحرية ولذلك تكون الإشباعات التي تحققها إشباعات فورية. إلا أن الأمر يختلف لما نتكلم عن الأهداف الاستهلاكية، إذ تذهب الرسائل الإشهارية إلى أبعد من مجرد تحريض الطفل على اتخاذ قرار فردي؛ ذلك لأن "الرغبة" يجب أن تأخذ أولا شرعيتها من خلال مجموعة الانتماء أو المجموعة التي يرغب الطفل في الانتماء إليها.

في هذا السياق، فإن سيروية التبادل والتفاعل الموجودة داخل الأسرة، تشكل عنصرا هاما بالنسبة لاختيارات الطفل الاستهلاكية. أي تصبح العلاقات الأسرية في السنوات الأولى من عمر الطفل مفاتيح توجيهه لأي قرار يتخذه؛ فالأنماط الاتصالية التي تعتمد عليها كل أسرة من شأنها أن توجه سلوك الطفل الاستهلاكي سواء من خلال علاقته بوالديه أو من خلال علاقته بإخوته، مما جعل من المصممين الإشهاريين يعتمدون نماذج أسرية في تقديم المنتوجات مركزين على إبراز الاتصالات الأسرية، التي ترسم علاقات الشخصيات في المشاهد الإشهارية ضمن سيناريو ميزته الأساسية المرح والسرور الذي يعم الأجواء، حيث يجد الطفل نفسه محاطا بهالة من العناية والاهتمام التي تجعله محور الاتصال في هذه الرسائل، معطية إياه مكانة مهمة داخل وسطه الأسري.

[سطوح سميرة، الومضة الإشهارية وتأثيرها على السلوك الاستهلاكي للطفل، 2010، رسالة جامعية، جامعة باجي مختار عنابة،

المجال الرئيس الأول: درس النصوص (10ن)

1. انطلق من العنوان والفقرة الأولى ثم افترض موضوع النص.....(ن1).
- اقرأ النص قراءة متأنية ثم أجب عن الأسئلة الآتية:
2. متى يعطي الطفل قيمة للمنتوج المقترح في الرسالة الإشهارية؟.....(ن1).
3. عد إلى هذه القولة في سياقها، ثم اشرحها في بضعة أسطر، انطلاقاً من رصيدك المعرفي: « إن سيرورة التبادل والتفاعل الموجودة داخل الأسرة، تشكل عنصراً هاماً بالنسبة لاختيارات الطفل الاستهلاكية».....(ن1).
4. حدد في جدول الألفاظ والعبارات الدالة على الحقل النفسي، والألفاظ والعبارات الدالة على الإشهار مبرزاً العلاقة بين الحقلين.....(ن2).
5. اعتمد الكاتب لغةً تقريرية، استدل على ذلك بمؤشرين من النص مبرزاً وظيفتها.....(ن1).
6. حدد منهج عرض الأفكار في النص، مبرزاً وظيفته.....(ن1).
7. ركب ما توصلت إليه في إجاباتك السابقة، مبدياً رأيك في الموضوع.....(ن3).

المجال الرئيس الثاني: علوم اللغة (4ن)

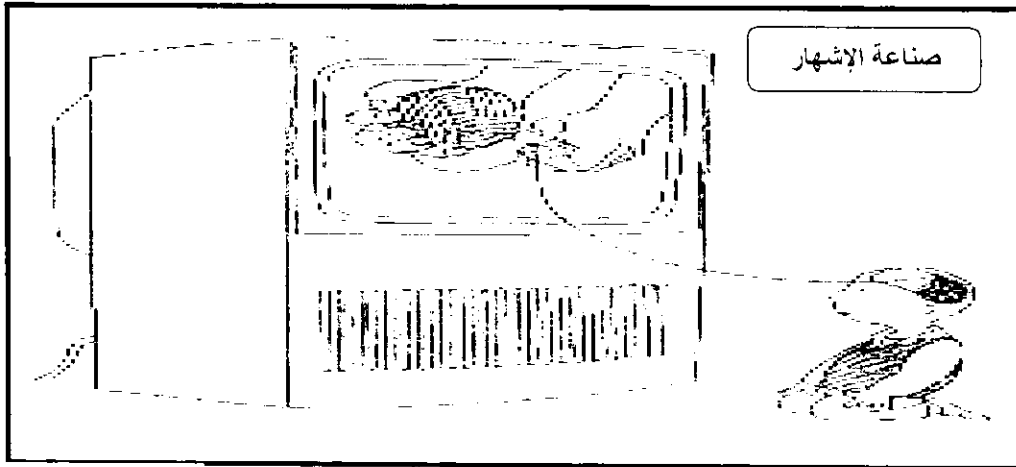
1. حدد المميّز والتمييز واذكر حكمه ونوعه، بعد نقل الجدول إلى ورقة التحرير.....(ن3).

الجملة	التمييز	نوعه	حكمه
بعث هكتاراً قمحاً			
ازددت جمالاً			
قرأت ثمانية كتب			

2. حول الجملة الآتية إلى جملة تتضمن تمييزاً ملحوظاً مع الشكل التام.....(ن1)
- "حرارة الأرض شديدة"

المجال الرئيس الثالث: التعبير والإنشاء(6ن)

حلل الصورة الآتية مستفيداً مما درسته في مهارة تحليل صورة.



بالتوفيق